الثورة
الاحد ١٠ رمضان ١٤٢٥هـ الموافق
٢٤ اكتوبر ٢٠٠٤م العدد (١٤٥٩٢)
10

الصفحة الرمضانية

دعـــــاء

اللهمّ اجْعَلْ لي فيهِ نصيباً من رَحْمَتِكَ الواسِعَةِ واهْدِني فيهِ لِبراهِينِكَ السّاطِعَةِ وخُذْ بناصيتي الى مَرْضاتِكَ الجامِعَةِ بِمَحَبّتِكَ يا أمَلَ المُشْتاقين.

أخي المسلم....
إذا كنت ممن يطمع في رحمة الله وعفوه ومغفرته.. فعليك بتقوى الله والمبادرة بدفع زكاة مالك إلى من ولاه الله أمرك حتى يردها على مستحقيها من دون من ٍ ولا أذى.

وزارة الإدارة المحلية

امساكية شهر رمضان لامانة العاصمة	
الفروض	الوقت
الفجر	٤,٤٣
الظهر	١١,٥١
العصر	٢,٥٩
المغرب	٥,٤١
العشاء	٦,٤١

حديث شريف

● وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادٍ - قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ - عَنْ غَيْلاَنَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَانِىِّ عَنْ أَبِى قَتَادَةَ رَجُلٌ أَتَى النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسلم فَقَالَ كَيْفَ تَصُومُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ - رضى الله عنه - غَضَبَهُ قَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ . فَجَعَلَ عُمَرُ - رضى الله عنه - يُرَدِّدُ هَذَا الْكَلاَمَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ قَالَ « لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ - أَوْ قَالَ - لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ ». قَالَ كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْماً قَالَ « وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ ». قَالَ كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً قَالَ « ذَاكَ صَوْمُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ». قَالَ كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ قَالَ « وَدِدْتُ أَنِّى طُوِّقْتُ ذَلِكَ ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « ثَلاَثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِى قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِى بَعْدَهُ وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِى قَبْلَهُ ». تحفة ١٢١١٧ - ١٢٩٦/١١٦٢

الكذب في يوم رمضاني!

خالد الصعفاني

■،، الحياة مليئة بالمواقف التي قد لا تاتي دوماً كما تهوى أنفسنا وإزاءها يعتمد الكثير من الناس سلوك الكذب.. ذلك السلوك الذي حتماً جربه كلنا في التعامل وحتماً وصلنا إلى إثبات لتلك المقولة التي تقول «حبل الكذب قصير».. وبالفعل حبله قصير وطريقه لا ياتي إلا بما هو أسوأ مما يهرب منه صاحبنا الكذاب.. وهنا سأستبدل مصطلح الكذاب بـ«من يكذب» للتخفيف من وقع الكلمة أمام مضمونهما وإثمهما فواحد والأكيد أنه أكثر من نفعهما.. يكذب الواحد منا ليتملص من وعد أو ليخلي مساحته من مسؤولية معينة، أو ليزوغ من إحراج ما وجميعها لا يبرر الكذب سواءً للمرة الواحدة أو للضرورة كما يراها من يكذب أو للاحتراف أو الإمتهان.. كذلك قد يكذب الفرد من أجل التباهي أو العجب وهنا طبعاً يكون قد ارتكب خطأ وإثماً مزدوجاً الكذب ثم التباهي أو الكبر اللذين ليسا من صفات المسلم.

والكذب كما ذمّه الإسلام واثبتته الوقائع أنه لا يعلّم إلاّ الكذب والأولى أصغر من الثانية والثالثة أشد منهما حتى يتطبع بها الفرد فيصبح كاذباً إما بغالط الناس فسيكشف يوماً أو يغالطهم ويكذب على نفسه.. وفي الحالتين سيصل إلى نتيجة أن لايصدقه الآخرون وربما وصلت بمن يكذب إلى التشكيك حتى في نفسه وصحة ما يقول عن نفسه أو في أعماقه.

ومن يكذب هو في الأساس إنسان ضعيف لا يقدر على المواجهة ولا يستطيع تحمل المسؤولية خصوصاً وأن الكذب في جلّ ظروفه هروب من المسؤولية.. والكذب ليس صفة مذمومة تسيء لشخصية صاحبها وحسب بل يقوم الكذب بدور نشيط في تلويث صفات أخرى مطلوبة في أي مجتمع نقي كالصراحة والصدق في التعامل والأمانة والإخلاص..

وصفة الكذب تلتصق بصاحبها عرفها عن نفسه أم لا، وتلحقه بالاستمرار فيها وقد جاء معنى الاستمرارية بعد استحلال الكذب في مضمون الحديث الشريف حول الكذب وأن الرجل يكذب ويكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب كذاباً عند ربه.. وماذا بعد أن يؤلّف الواحد منا حياته وسلوكه وكلامه بالزيف والإفتراء!!.

وبعد علمنا بالأسباب التي تبرر للبعض في نظرهم الكذب حري بنا أن نشير إلى أن الكذب يقلل من هيبة الفرد ويضعف شخصيته وهذه مسألة قد نغرسها في عقول أبنائنا وهم صغار حين يسأل الطفل في التلفون «أين أبوك» فيقول له أبوه بالغمزة أو الإشارة أو الكلام الفصيح «مش موجود»..

كما أننا قد نطبع زوجاتنا به حين ننتهجه بشكل منتظم أو غير منتظم في النهار أو الليل، والحقيقة أن من يكذب أمامي قد يكذب عليّ.. ودخول دائرة الكذب يعني انتهاج سلوك مخطئ وليس ظرفاً محدداً وهذا أمر يخيف من حوله أو يضع علامة استفهام شكية بشأن ما يقوله صغير أو كبير مهماً كان أم لا..

أخيراً

أكثرنا عانق الكذب مع علمنا بآيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة التي تجرمه، ولأن «خير الخطائين التوابون» فلماذا لا نقرر من هذه اللحظة أن نودع هذه الصفة وهذا السلوك أكان في سورة صغيرة أم كبيرة.. لأن الكذب لا يقود إلا إلى ما هو أشد سواءً مما يكذب من أجله وفوق هذا إثم لا يليق أن يلحق بالمؤمن الذي بناه دينه على الصدق والصراحة والأمانة مع النفس ومع الغير حتى يُنقّي المجتمع من كل شائبة تضر بأفراده وتنثر التشكيك في غير مكان.. وقد أقر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون المؤمن- ربما- جباناً أو بخيلاً، لكنه لم يقر صفة «الكذب» على مؤمن.

اللهم اهدنا إلى الصدق حتى لو تبعه إحراج أو حتى عقاب..

رمضان في ذاكرتهم

عبدالعزيز سلطان المنصوب

التقاه/ علي الشرجي

● في مثل هذا اليوم (العاشر من رمضان) وقبل ٣٢ عاماً بالوفاء والتمام، كان الصحفي المعروف عبدالعزيز سلطان المنصوب -حينها- طالباً في السنة الثالثة بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة مما يتذكره عن ذلك اليوم هو أنه كان واحداً ممن قدر لهم استماع البيان العسكري الأول من الإذاعة المصرية عند إذاعته مباشرة وهو يتحدث عن قيام القوات العربية بالرد على هجوم إسرائيلي على امتداد خطوط المواجهة ... الخ، وكانت لهجته مختلفة عن أي بيانات عسكرية سابقة.

عبدالعزيز المنصوب لايستطيع وصف ذلك الشعور البهيج الذي عمّ أفئدتهم وأرواحهم منذ أول عبارة في البيان العسكري الأول.

ويتذكر -حينها- إجماع الكل من زملاء السكن على أن هذا البيان الذي كان عظيماً بكل المقاييس قد تضمن كذبة واحدة فقط. وكانت أجمل كذبة يمكن أن يسمعها إنسان وهي تلك المتصلة بالرد على هجوم العدو..

ولا يدري عبدالعزيز سلطان لماذا صمم الجميع على تفسيرها التفسير اللائق وهي أن الإرادة العربية قد قررت في الساعة الثانية من ظهر ذلك اليوم مباغتة العدو وهز كبريائه ودحره من مواقعه التي كان فيها، ووضعه أمام نقطة فاصلة تنهي مرحلة الاحتلال والتوسع الذي بدأت ملامحه عام ١٩١٧م حين حصل على وعد بلفور المشؤوم .. وتؤذن ببداية مرحلة جديدة عنوانها: «التراجع التدريجي للاحتلال الاستيطاني العدواني».

ولعل من الذكريات الطريفة لذلك اليوم الخالد -كما يقول عبدالعزيز المنصوب- أنه بسبب النشوة التي عمت أحاسيسنا ومدركاتنا فقد قررنا -نحن مجموعة من الأصدقاء- أن لاوقت للنوم ولابد من بقائنا يقظين بجانب أجهزة الراديو والتلفزيون لمتابعة التطورات .. ولكي يتحقق ذلك في مداه الأقصى فلابد إذن من الاستعانة بأحب الأشياء إلينا -نحن اليمنيين- وهو القات..

ولما كان وحده -حسب مايظن- على معرفة طيبة بحارس أشجاره المغروسة ضمن حديقة واسعة لها صلة ببحوث كلية الزراعة فقد عزم إلى ذلك الصديق الذي لم يبخل عليه وزملائه بكمية كافية أفادتهم بإحياء تلك الليلة التي لاتنسى..

كانت أفواههم مع القات وآذانهم مع الراديو والتلفزيون، وأرواحهم تحلق مع أولئك الأبطال الذين يضعون ملحمة الفداء والتضحية لاسترداد العزة المفقودة والأرض المسلوبة..

هكذا كانت نشوة اليمنيين وعلى رأسهم عبدالعزيز سلطان المنصوب -عندئذ- مضاعفة في ليلة من تلك الليالي العظيمة التي خصصها القدر لشهر رمضان المبارك يفتتح بها مساراً جديداً للتاريخ، بدءاً من يوم بدر الكبرى التي كانت إيذاناً ببداية انهيار المشركين، ومروراً بعين جالوت التي كانت إيذاناً ببداية انهيار التتار لتكون هذه بإذن الله إيذاناً ببداية انهيار الاحتلال الاستيطاني الصهيوني الحديث على هذه المنطقة المباركة والمقدسة.

عيادة الثورة الرمضانية

الصوم فرصة للإقلاع عن التدخين!!

الدكتور/عبدالكريم السالمي●

■،، التدخين بأنواعه وأشكاله.. شيء مألوف اعتدنا عليه ولا غرابة فيه، في الشوارع والأسواق، في السيارات ووسائل المواصلات، في المنازل والمرافق العامة والخاصة.. في كل مكان، حتى الحدائق والمنتزهات لا تخول من ممارسة التدخين.. إنما الغريب في الأمر في حال طلبك من مدخن إطفاء سيجارته المشتعلة فلا تجد منه أذناً صاغية، وكأن الأمر لا يعنيه.. وإن لاحظت تنفر أو تتضايق من دخانها، لا يلقي لذلك بالاً، وكأنما الراحة المبنية على إتعاس الآخرين صارت أمراً مشروعاً وحقاً ثابتاً لا يمكن التنازل عنه بأي حال!

وفي شهر رمضان شهر الطاعات والقربات للمولى عز وجل وبالتحديد خلال ساعات الصيام اليومي، حيث لا أثر لدخان التبغ لانقطاع المدخنين عن هذه العادة السيئة كونه من المفطرات يغمر الصائم الكاره للتدخين ارتياح كبير لهذا الالتزام الجماعي وينشرح له صدره.

غير أن دوام الحال من المحال كما يقول المثل. ففي اللحظة التي ينطلق فيها أذان المغرب ويبدأ الصائمون الإفطار ببضع تمرات أو باحتساء حسوات من ماء أو عصير في مشهد رائع مهيب تغمره الألفة بين الصائمين وروح الطاعة والامتثال لأوامر الله تعالى وسنة رسوله الكريم «عليه وعلى آله أفضل الصلوات وأتم التسليم»، سرعان ما يتبدل الحال في هذه الأثناء فيفقد بعض المدخنين صبرهم فيكتفون بالقليل من التمر أو الماء ويختموها بسيجارة تطفئ لهيب إدمانهم وولعهم بالتدخين مبتهجين وملامح السعادة والراحة تبدو مرسومة على وجوههم. ومن كان منهم بداخل المسجد ترك مجلسه فيه- قبيل انتهاء أذان المغرب والإقامة وبدء الاصطفاف للصلاة- وانطلق سريعاً إلى خارج باب المسجد ليقف أمامه من الخارج ويشعل سيجارة نُحِبت بها لهيب نهمه وإدمانه للتبغ. حتى أن بينهم من يؤثر دخان السيجارة لحظة الإفطار ليكون أول شيء يدخل إلى جوفه.. فيا للعجب العجاب!

● يقول فضيلة الشيخ/ حسن عبدالله الشيخ- الوكيل المساعد لقطاع الإرشاد بوزارة الأوقاف والإرشاد- مستنكراً هذه الظاهرة السيئة: «لاشك أن التدخين ومضار التدخين واضحة بينة أجمع على ذلك عقلاء الأرض من المسلمين وغيرهم، وقد كُتبت في ذلك كتب، ودونت في ذلك نصائح للأطباء فالتدخين مضر بالجسم، مضر بالمال، مضر بالصحة، كل أنواع الضرر تقع فيه.

إن من أضرار التدخين ما يأتي على المدى القصير كحساسية الجهاز التنفسي، والتهاب الجيوب الأنفية ومجرى التنفس، وحرقة المعدة، وضعف الشهية للطعام، وتزداد مخاطره على المدى الطويل بإصرار المدخن عليه، فيصير عرضة لأنواع مختلفة من أمراض السرطان، وأمراض القلب وتصلب الشرايين.. هذا ما يؤكده المختصون مشيرين إلى أن المواد التي تدخل في تركيب الدخان تزيد على مائة مادة تتفاوت في مضارها، أخطرها ثلاثة مركبات، هي النيكوتين وأول أكسيد الكربون والقطران. ونتيجة احتراق أوراق التبغ بدرجة حرارة عالية قد تصل إلى ٥٠٠ درجة مئوية تنصهر بعض المواد وتصبح سائلة، كالقطران، أو تتبخر وتتطاير على شكل غازات، كأول أكسيد الكربون الذي يتحد بكفاءة عالية بصبغة الدم «الهيموجلوبين» بدرجة تفوق اتحاد الأكسجين بمقدار ٢١٠ مرات مانعاً امتصاص الأكسجين، ومسبباً تسمم الخلايا واختناقها، وكذا ضيق التنفس، والذبحة الصدرية، ومتاعب الأوعية الدموية.

أما النيكوتين فهو أشهر نواتج التبغ لكونه المسبب للإدمان وسر المتعة التي يشعر بها المدخن أثناء التدخين، فيثير الجهاز العصبي وينبهه، ويؤدي في النهاية إلى تاثير شبه مخدر للجهاز العصبي، بينما القطران لاسع الطعم داكن اللون، فهو المسؤول عن إثارة حساسية الأغشية المخاطية، والسبب الرئيسي في إصابة أنسجة الجهاز التنفسي بالسرطان، بداية من الفم ووصولاً إلى الرئتين.

كما يؤكد العلماء أن التدخين يقلل من كمية الأكسجين التي يستفيد منها الدماغ- الذي يتطلب في العادة ٢٥٪ مما يحتاجه الجسم من أكسجين- وذلك إلى النصف، ويقلل أيضاً من كفاءة الدورة الدموية إلى حوالي الثلث على الأقل.

فإذا كانت آلية أضرار التدخين تحصل هكذا في الأحوال العادية، فكيف إذا بالوضع عند مفاجأة الجسم بدخان السيجارة بعد انقطاع طويل عن الطعام والشراب يدوم نهاراً كاملاً ومن ثم الاستمرار على هذا المنوال طيلة شهر رمضان المبارك.

وهنا يقول الدكتور/ عبدالكريم السالمي: «لماذا لا نستغل شهر الصوم ونقلع عن التدخين».. أعتقد أن من مصلحة الصائح التفكير بعقلانية وحكمة والأخذ بهذا التساؤل على محمل الجد وهنا بعض النصائح التي تساعد المدخنين في استغلال فرصة الصوم للإقلاع نهائياً عن التدخين.

«من المعروف أن مادة النيكوتين تظهر أعراض الانقطاع عنها بعد حوالي ساعتين من الامتناع عن التدخين، وتكون قيمة هذه الأعراض عند ٢٤ ساعة. وبما أن الصائم يستطيع الامتناع عن التدخين ساعات طويلة ويحتمل أعراض الانقطاع عنه لمدة قد تصل إلى ١٨ ساعة خلال شهر رمضان. فلماذا لا نستفيد من هذا الشهر الكريم ونواصل الامتناع عن التدخين بقية ساعات اليوم، علماً بأن أعراض الانقطاع تبدأ بالتراجع التدريجي وتزول كلياً بعد عدة أسابيع. وبالتالي قد يكون شهر رمضان كافياً للتخلص من هذه المادة المدمرة لصحتنا وصحة أسرنا إذا توفرت النية الصادقة والرغبة الحقيقية، بالإضافة إلى ما يجلبه الشهر الكريم من جو روحاني وقدرة عالية على التحمل والصبر. فإن لم نفكر بأنفسنا فلنستشعر المسؤولية والأمانة الملقاة على رقابنا أمام أولادنا وأهلينا وصحتهم، وما قد يلحق بهم من أضرار من صنع أيدينا من جراء تدخيننا وتعرضهم المباشر لدخان التبغ.. بهذه الكيفية أعتقد أننا سوف نستطيع الإقلاع عن التدخين».

* مع تحيات المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني

رمضان والقرآن

● قال تعالى: «إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً» صدق الله العظيم (الآيات: ٣٤، ٣٥ الجزء ٢٢ سورة الأحزاب).

عبدالعزيز المخلافي

من الشارع الرمضاني

الموظفون في مرمى «التسيب»

كتب/ عبدالله محمد حزام

● بتثاؤب طغى على نشاطه المعهود قبل شهر رمضان تصطك قدما -رضوان- ٢٥ عاماً على سلالم رخامية مصقولة قاصدة مكتبه الواقع في الدور الخامس بإحدى الوزارات- لكن ببطء شديد كمن يسحب سلاسل حديدية وليس حذاء مصرية الصنع.

وحسب أحد المراجعين أخبرني وهو يشير بيديه إلى رضوان: دوام هذا الموظف يبدأ قبل انتهاء دوام اليوم بساعة ولا يستمر مكتبه مفتوحاً أكثر من نصف ساعة.

لم يكمل المراجع حديثه -وكان الوقت كما وصفه- سرعان ماتحلّقت جمهرة من المراجعين حول رضوان -القادم للعمل على مضض كما يبدو- بالفعل بدا عليه وكأنه عقد اتفاقاً مع الكسل - إنه أشبه «بالة» تعمل بلغة الإشارة!

وبمجرد أن فتح مكتبه تدفقت جموع المراجعين وصيحاتهم تتعالى نتيجة تأخر معاملاتهم.

منصور أقسم لي دون أن أطلب منه ذلك: أنه ينتظر موظف قسم الصرف منذ أول يوم دوام في شهر رمضان، واستمر به الحال كذلك حتى اليوم السابع بعد أن عرف أن موعد رضوان هو المجيء نهاية الدوام..

بالتأكيد لرضوان أتراب كثيرين في وزارات ومؤسسات مختلفة يستعذبون «عذاب المؤمن» في شهر رمضان .. وفي ذات الوقت يعتقدون خطأ أن شهر رمضان مجرد حالة «بيات شتوي» نلتهم فيه مالذ وطاب من الأطعمة التي نشتهيها - ونستغرق نهاره كاملاً في النوم- ذلك أمرٌ مشاهد بالفعل، فالبعض يأتي الوظيفة والنوم لم ينقشع من عينيه بعد -وآخرون لايأتون.

لكن ماذا لو أعمل كل الموظفين هذا الإيقاع والسيء كيف سيصبح الواقع؟ بالتأكيد سيتحول ١٣٠ درجة إلى الأسوأ فهناك من ينتظر مستحقات وحقوق حال عليها الحول.

ليكن شهر الصيام مناسبة لإعمال الضمير الحي واستلهام قيم الأعمال الخيّرة وموسماً للتخلص من داء التكاسل والإهمال والتوجه إلى الخالق عز وجل بمزيد من المحبة لعباده انطلاقاً من بيان السنة المطهرة «أحب الخلق إلى الله أنفعهم لعباده» فلنكن جميعاً من هؤلاء.

تصوير/ عبدالله حويس

ركعات خلف الحليلي

● يأخذك الصوت إلى هناك عندما تمر بميدان التحرير في قلب العاصمة إلى حيث يقف الشيخ الحليلي يرتلّ القرآن بصوت غض، لاتسمع مثله، في أي جامع آخر، إنه في جامع المتوكل، نبراته وترتيله الحسن يجعلك تتوقف عن الذهاب إلى أي مكان آخر تصعد الدرج لتصلي في الدور الثاني وترى جموع المصلين يتوافدون ليؤدوا صلاة العشاء، ومن بعدها ليقفوا وراء الشيخ ليؤدوا صلاة التراويح، تؤدي معهم الصلاة، وكأنك تؤديها في الحرم المكي، تمر علي أيام رمضان هذا العام بسرعة أكاد لاأدركها، وأخاف أن يفوتني الخير الكثير، أتمنى أن أتم صلاة التراويح خلف الحليلي، ولكن (عبدالله عزان) ليترك لي الفرصة، بل أصلي العشاء وأركض إلى جولة سبأ، حتى لاتفوتني آيات الرحمن في سباق (عزان)، لكن صوت الشيخ يرن في أذني طوال الليل.

لقد امتزجت روحانية الشهر الكريم بصوت الحليلي بحب صنعاء في قلبي حتى صرت أعشق هذه اللحظات، التي ربما لن تتكرر في حياتي، ومظاهر الصوم هنا في صنعاء تطغى على كل شيء، ترى الناس يتعبدون الله، امتلأت بهم المساجد، تسمع أصواتهم كدوي النحل يرتلون القرآن في شهر القرآن، وترى سبحهم في أيديهم يذكرون الله في كل وقت من الليل والنهار، إنها مظاهر رائعة، تأسرك وتستولي على تلابيب عقلك وقلبك وترى الناس وهم يلتمون قبل صلاة المغرب كل يحمل حبات التمر ليفطر بين إخوانه في المسجد، فتندهش لهذا التآليف العجيب بين الناس كل واحد يريد أن يطعم أخاه من تمراته ويسقيه من الماء الذي معه، الله لو حكي لك مثل هذا الكلام لربما اعتبرته من نفحات التاريخ الإسلامي القديم، ولكن أقوله لك: إن الناس هنا عندنا مازالوا في خير ماداموا يحملون كل هذا الحب والتآلف، والتمسك بعادات إسلامية خالصة، يجسدون التدين في أروع معانيه، ربما تقع من بعض الناس بعض الزلات فيمسك بها الكتّاب والصحفيين ليقولوا للناس إن هناك مظاهر سيئة كالخصومات والمشاجرات التي قد تحدث في شهر الصوم، ولكني أدعو الجميع لرؤية الأشياء الحسنة، بل أدعوهم ليصطفوا خلف الشيخ الحليلي في جامع المتوكل، ويسمعوا الصوت الحسن، ويتفكروا في الآيات التي يتلوها وأنا متأكد أنهم سيرون الخير، وسيكتبون عنه.

فيصل علي

فتاوى

الشيخ/ جبري ابراهيم

● ما حكم صيام الصبي؟ وهل يجب عليه وما الحكم إذا أضر به؟

- صيام الصبي صحيح وهو سنة ولا فرض عليه والأجر له ولوالديه فإذا أضر به فلا يصح ولا يجوز منه لأن الله تعالى يقول «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» وهو غير مكلف وعلى والديه أن يفطراه حفاظاً على صحته ويفهم أنه لا يجب عليه الصيام ولا يجوز منه الصيام حتى يضر به وحتى إن كان عنده استعداد ولم يؤثر عليه فيشجع لأنه يتدرب على طاعة الله وينبغي أن يؤمر به لأن الصحابة رضي الله عنهم صوموا أطفالهم كما ثبت ذلك في الصحيح.

أعلام إسلامية

إعداد/ عبدالحكيم الجبري

عدي بن حاتم الطائي

■،، في السنة التاسعة للهجرة دان للإسلام ملك من ملوك العرب بعد نفور، ولان للإيمان بعد إعراض وصد، وأعطى الطاعة للرسول عليه الصلاة والسلام بعد إباء.. ذلكم هو عدي بن حاتم الطائي الذي يضرب المثل بجود أبيه. ولإسلام عدي بن حاتم قصة لا تنسى.. فلنترك للرجل نفسه الحديث عن قصته، فهو بها أولى، وبروايتها أجدر.

قال عدي: ما من رجل من العرب كان أشد مني كراهة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سمعت به، فقد كنت نصرانياً وكنت أسير في قومي بالمرباع، فآخذ الربع من غنائمهم كما كان يفعل غيري من ملوك العرب.. إلى أن جاءت أختي وكانت امرأة عاقلة فقلت لها ما ترين في أمر الرجل، يعني محمد عليه الصلاة والسلام: فقالت: أرى والله أن تلحق به سريعاً، فإن يكن نبياً فللسابق إليه فضله، وإن يكن ملكاً فلن تذل عنده وأنت أنت.. حينها هيأت جهازي ومضيت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة من غير أمان ولا كتاب، وكان بلغني أنه قال: إني لأرجو أن يجعل الله يد عدي في يدي، فدخلت - عليه وهو في المسجد - فسلمت عليه. فقال: من الرجل.. فقلت: عدي بن حاتم فقام إليّ وأخذ بيدي وانطلق بي إلى بيته وعندها قال لي: ما يمنعك من الدخول في هذا الدين مما ترى من قلة المسلمين وكثرة عدوهم، فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف أحداً إلا الله.. وما يمنعك من الدخول في هذا الدين أنك ترى أن الملك والسلطان في غير المسلمين، وأيم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم وأن كنوز كسرى قد صارت إليهم.. قال عدي عند ذاك: شهدت شهادة الحق وأسلمت لرسوله الكريم.